الجودة البيئية ودورها في رفع أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي

[١٦]

ممدوح عبد العزيز الرفاعي[١]– سوزان محمد المهدي[٢]– زينب كمال سيف النصر[١]
علاء عبد المعطى عبد الحميد محمود
١) كلية التجارة، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التحليل البيئي للأوضاع المحيطة بمراحل التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة بمحافظة سوهاج من خلال: –تحليل البيئة الداخلية والخارجية بمدارس التعليم الثانوي بالمعايير التالية (الرؤية والرسالة والقيادة والحكومة والموارد المادية والبشرية والمشاركة المجتمعية وضمان الجودة والمساءلة)، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتمكين الباحثون من وصف وتشخيص الواقع الفعلي، ومحاولة تحليل هذا الواقع، وبيان نقاط القوة والضعف. كما اعتمد الباحثون أيضاً على المنهج الاستشرافي وذلك من خلال استخدام أسلوب التحليل البيئي (S W O T) لوضع التصور المقترح. وتم إعداد استبانة قدمت لمجموعة الدراسة الخاصة بالتحليل للبيئة الداخلية والخارجية لاستنباط نواحي القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تحيط بمدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر العينة.

وتكونت مجموعة الدراسة من(٢٠) مدرسة بمدينة سوهاج من خلال مديري وحدة الجودة بالمدارس الثانوية(٢٠مديري لوحدة الجودة).وتمت الدراسة خلال الفترة من١/١/ ٢٠١٥وحتى ٢٠١٥/١٢/٣١، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه توجد معوقات في تطبيق أدوات التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي التي تجريها مؤسسات التعليم قبل الجامعي ومن ثم تم وضع تصور مقترح لزيادة فاعلية تطبيق أدوات التقييم البيئي ودراسة خطط التحسين المدرسي لمحاولة تأهيل مؤسسات التعليم قبل الجامعي في الحصول على الاعتماد والجودة. وقد أوصت الدراسة بتطبيق التصور المقترح، وايضاً نشر ثقافة الجودة البيئية بين قطاع التعليمي قبل الجامعي. ومشاركة كافة العاملين داخل مدارس التعليم الثانوي في إجراءات الجودة البيئية وخطط التحسين. وتفعيل وحدات التدريب والجودة الموجودة بها.

المقدمة

تعد مؤسسات التعليم قبل الجامعي من المؤسسات التعليمية الهامة نظراً لأنها أساس بناء أجيال متطورة فكرياً، ويتوقف ذلك على مدى قيامها بدورها المنوط بها، ويتطلب ذلك الاهتمام بتلك المؤسسات والعمل على رفع أداء مستواها للحد المطلوب خصوصاً في ظل متطلبات الحاضر وما يقابله من تحديات تتطلب التغيير لمواكبة مثل هذه التحديات ولكي تقوم مؤسسات التعليم قبل الجامعي ومنا مدارس التعليم الثانوي بتطبيق نظام الجودة داخل مؤسساتها بفاعلية ونجاح ضرورة توافر إدارة فعالة تشجع العاملين داخلها على القيام بعملية التقييم البيئي، وتفعيل خطط التحسين المدرسي.(رجب علي، ٢٠٠٧، ٦٣)، فالتقييم البيئي داخل المؤسسات التعليمية يعمل على توفير المعلومات الهامة عن المؤسسة في الوقت المناسب لصانعي القرار داخل المؤسسة لمحاولة الإصلاح والتغيير داخل المدارس، كما أنه يؤدي دوراً حاسماً في مساعدة العاملين على تقييم مستوى الإنجاز داخل المؤسسة لذلك فلا يمكن تجاهله.

ويبرز الاهتمام بالجودة في التعليم من خلال منتج المؤسسة التعليمية إذ يعتبر أغلى وأندر منتج في أي مجتمع من المجتمعات، وعليه تحظى دراسة الجودة لمنتج العملية التعليمية بأهمية كبيرة تفوق دراسة أي منتج أخر في المجتمع، وتواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأوضاع الراهنة تحديات عديدة منها: الظروف الراهنة ذات الأبعاد الاقتصادية والتي تقتضى الإعداد الجاد والجيد للأجيال وإمدادها بالمهارات اللازمة للمنافسة في الاسواق العالمية ومن هذه التحديات أيضاً الشعور المجتمعي العام بعدم الرضا عن أداء المؤسسة التعليمية وعدم الرضا عن الأداء التعليمي للتلاميذ وضعف تحصيلهم، ولقد أدى هذا الشعور الى إصدار القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، لتقوم بمهمة اعتماد المؤسسات التعليمية في مصر، ومن ثم أصبحت جودة التعليم ضرورة لابد منها ولا بديل عنها.(محمد السيد، ٢٠٠٩، ٣)

فالتقييم البيئي للمدرسة هو مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي بأنفسهم، من خلال جمع المعلومات عن أداء المدرسة في ضوء وضعها الحالي،

ومقارنته بما يجب أن تكون عليه المدرسة للحصول على الاعتماد، وهو ما يسمى بفجوات الأداء بهدف التعرف على درجة التوافق بين الممارسات السائدة في المدرسة وبين المعايير التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر، ودراسة جوانب القوة والضعف داخل المدرسة لتحقيق المعايير المطلوبة. (سعيد أحمد، ٢٠٠٦، ٣١)

فقد توصلت دراسة (محمد حمدي ذكي،٢٠٠٧) إلي ضرورة تعويد المدارس الثانوية بصورة فاعلة على ممارسة التقييم البيئي، ولكي يتم تطبيق التقييم البيئي بصورة فاعلة داخل مدارس التعليم الثانوي ضرورة توافر قيادة فعالة تشجع على القيام بعمليات التقييم البيئي، وشعور العاملين داخل هذه المدارس على أن ما يقومون به من عمليات تقييم بيئي هي من صميم عملهم وليست أعباء زائدة مكلفون بها، حيث أكدت دراسة(عبد الباسط محمد – محمد عبد العظيم، ٢٠٠٩) على ضرورة تعويد المدرسة على ممارسة التقييم البيئي للأداء، كما قد أوصى المؤتمر السنوي السابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية حول الإصلاح المؤسسي للتعليم قبل الجامعي بضرورة اعتماد الإصلاح المؤسسي للتعليم على التقييم البيئي حتى يتم تحقيق أهداف التعليم، كما يعتمد تقويم الإصلاح المؤسسي للتعليم على ثلاثة محاور هي دراسة ما هو قائم قبل إدخال الإصلاحات، ثم دراسة ما حدث أثناء التطورات الجديدة من خلال التطبيق، ثم دراسة الآثار المترتبة على نتائج الإصلاح (عوض توفيق، ٢٠٠٦، ١١٦)، ويشير ذلك إلي أن التحسين المدرسي يعد نتيجة حتمية لما يتم داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي من عمليات تقييمية يقوم بها العاملون داخل هذه المؤسسات، وتبني هذه الخطط يتطلب إشراك العاملين في تحليل نتائج عمل هذه المؤسسات لمحاولة التطوير في جوانب المنظومة التعليمية، حيث إن التحسين المدرسي يعد عملية مستمرة تبدأ بعملية فحص البيانات التي يتم التوصل إليها من خلال نتائج أدوات التقييم.

وقد جاء القرار الوزاري رقم (٢١٩) لعام ٢٠٠٩ بشأن تطبيق نظام التقويم الشامل مسانداً لنتائج الدراسات السابقة حيث نصت المادة الثالثة من هذا القرار " بضرورة أن تقوم كل مدرسة بوضع خطة تحسين مدرسي تتضمن برامج علاجية بناءً على نتائج التقييم البيئي المستمر ".

ورغم تبني مفهوم الجودة وتطبيقه داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي لمواكبة التطورات لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها تلك المؤسسات إلا أن القصور في الإمكانات المادية والبشرية لا تمكن من تحقيق هذا الهدف بالشكل المنشود، حيث تواجه مؤسسات التعليم قبل الجامعي العديد من التحديات الخارجية نتيجة التطورات والتحديات العالمية والمحلية، فضلاً عما تعانيه من مشكلات البيئة الداخلية التي تقلل من كفاءتها وقدرتها للوصول إلى التميز وتحقيق الجودة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال:

أولاً : الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال الدراسة والتي أوضحت: أن الجودة البيئية من خلال التقييم داخل المؤسسات التعليمية يعمل على توفير المعلومات الهامة عن المؤسسة في الوقت المناسب لصانعي القرار داخل المؤسسة لمحاولة الإصلاح والتغيير داخل المدارس، كما أنه يؤدي دوراً حاسماً في مساعدة العاملين على تقييم مستوى الإنجاز داخل المؤسسة لذلك فلا يمكن تجاهله مثل دراسة (محمد حمدي، ٢٠٠٧)، ودراسة(عبد الباسط محمد، ٢٠٠٩)، ودراسة (محمد عبد العظيم، ٢٠٠٩). وما أكدت عليه هذه الدراسات من ضرورة مناقشة نقاط القوة والضعف للتحديات التي تواجه المدارس، و ضرورة تركيز جهود العاملين لتحسين العملية التعليمية، ضرورة إجراء عمليات التقييم واستخدامها لإنتاج خطط فعالة في تحسين العملية التعليمية.

ثانياً: مراجعة ما جاء بالقرار الوزاري رقم (٢١٩) لعام ٢٠٠٩ بشأن تطبيق نظام التقويم الشامل حيث نصت المادة الثالثة من هذا القرار " بضرورة أن تقوم كل مدرسة بوضع خطة تحسين مدرسي تتضمن برامج علاجية بناءً على نتائج التقييم البيئي المستمر".

ثالثا: ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون، أن عدد المدارس الثانوية في محافظة سوهاج هو ٩٨ مدرسة إلا أن عدد المدارس التي تم اعتمادها في الجودة ثلاث مدارس فقط وهم مدرسة في مدينة سوهاج ومدرسة ثانية في مدينة شطوره بمركز طهطا

ومدرسة أخرى في مركز أخميم وبمعاملة إحصائية بسيطة يتضح أن ٣,٢ % مما يستوجب البحث والدراسة للتعرف على معوقات استخدام معايير الجودة البيئية.

حيث اتضح للباحثون من خلال الدراسة الاستطلاعية أن أهداف المدارس الثانوية يمكن تحقيقها من خلال وسائل متعددة وهي المناهج والوسائل التعليمية والمعلمون الأنشطة المدرسية والإشراف الفني وأساليب التقويم وقد تم ملاحظة أن هذه الوسائل في المدارس الثانوية قد أصابها شيء من الضعف وتحتاج أن تقوم وفق معايير الجودة والاعتماد التعليمية. ولذلك تسعى الدراسة الحالية لدراسة واقع عملية التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي، والتعرف على معوقات تطبيق أدوات التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ومن ثم محاولة وضع تصور مقترح لزيادة فاعلية تطبيق أدوات التقييم البيئي ودراسة خطط التحسين المدرسي لمحاولة تأهيل مؤسسات التعليم قبل الجامعي في الحصول على الاعتماد. ومن خلال ندرة الدراسات التي حاولت البحث في أدوات التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي البيئي داخل مؤسسات مسايرة الاتجاهات العالمية التي تؤكد على مدى أهمية الاهتمام بالجودة التعليمية البيئية وباستعراض إحصائيات الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد عند عرض المدارس التي تم اعتمادها والتي لم يتم اعتمادها، فعند عرض الإحصائيات الخاصة بمحافظة سوهاج نظراً لأنها عينة الدراسة فقد تم اعتماد ٦٤ مدرسة بكافة المراحل، فعند المقارنة بين مؤسسات التعليم الثانوي المعتمدة وغير معتمدة يتم ملاحظة وجود نسبة كبيرة من مدارس التعليم الثانوي التي لم يتم اعتمادها.

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الجودة البيئية ودورها في رفع أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي. ومن خلال ما تقدم من أهمية لأدوات التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ومن خلال ما تقدم من دراسات، أوضحت أن هناك حاجة ماسة وضرورية لدراسة معوقات التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي التي تجريها مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

أسئلة الدراسة

وفى محاولة للتصدي لهذه المشكلة يمكن إبراز مشكلة الدراسة في الأسئلة التالي:

١-ما دور الجودة البيئية في رفع أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي؟

٢-ما مفهوم خطط التحسين المدرسي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي وفلسفته وأهدافه؟

٣-ما واقع تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي؟

٤-ما التحليل البيئي للأوضاع المحيطة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة بمحافظة سوهاج؟

٥-ما التصور المقترح لتحسين الجودة البيئية لرفع مستوى أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي بمحافظة سوهاج؟

أهداف الدراسة

١. القيام بعملية التحليل البيئي للأوضاع المحيطة بمراحل التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة بمحافظة سوهاج.
٢. الوقوف على معوقات تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي بمراحل التعليم قبل الجامعي بمحافظة سوهاج.
٣. محاولة وضع تصور مقترح لتحسين الجودة البيئية لرفع مستوى أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي.

أهمية الدراسة

قد يستفاد من الدراسة الحالية، فيما يلي:

١. القائمين على تطوير وإعداد برامج تحسين العملية التعليمية وتحقيق ضمان الجودة والاعتماد في مدارس التعليم الثانوي.
٢. كما أن الدراسة الحالية من خلال تشخيصها وتحليلها لنواحي القوة ومواطن الضعف داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي في الجانب البيئي فإنها تقود مؤسسات التعليم ما قبل

الجامعي للتغيير والتطوير بمحافظة سوهاج لتطبيق معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

٣. تحاول الدراسة الحالية تقديم تصور مقترح لتحسين مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي، وتأهيل تلك المؤسسات للحصول على الجودة والاعتماد باستخدام مداخل الجودة البيئية.

منهج الدراسة

١) اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتمكين الباحثون من وصف وتشخيص الواقع الفعلي، ومحاولة تحليل هذا الواقع أي استخراج نقاط القوة والضعف. فإجراءات الدراسة في ضوء المنهج الوصفي تكون كالتالي:

أ- تم جمع وتحليل الدراسات والأدبيات التي تناولت تطوير التعليم قبل الجامعي، والتي قد تناولت أيضا الجودة والاعتماد في تلك المؤسسات واستفادت منها الدراسة الحالية.

ب- إعداد أدوات الدراسة والتي من خلالها تم قياس مدى قدرة العاملين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي على تفعيل أدوات التقييم البيئي، ومن خلالها تم التعرف على مدى فاعلية خطط التحسين المدرسي التي تعد من قبل فريق العمل داخل المدرسة.

ت- وصف أدوات التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي من منظور الأدبيات وذلك لبيان ما بها من بيانات نظرية خادمة للدراسة.

٢) اعتمد الباحثون أيضاً على المنهج الاستشرافي وذلك من خلال استخدام أسلوب التحليل البيئي (S W O T)

حدود الدراسة

الحدود البشرية (مجموعة الدراسة): تكونت من مديرو وحدة الجودة بالمدارس الثانوية (٢٠) عشرون مديراً وعدد (٢٠) عشرون معلماً بالإضافة الى (١٠) من فريق الجودة بمديرية التربية والتعليم بسوهاج.

الحدود المكانية بالدراسة: اتضح أن عدد المدارس بمحافظة سوهاج ٩٨ مدرسة ثانوية وفى مدينة سوهاج كان عدد المدارس الثانوية بسوهاج ٢١ مدرسة وكان هناك ثلاث مدارس تم

اعتماد الجودة بها منها عدد ٢ مدرسة بإدارات محافظة سوهاج ومدرسة واحدة فقط بمركز ومدينة سوهاج وبما أن مركز ومدينة سوهاج بها ٢١ مدرسة اذن يوجد ٢٠ مدرسة وهى محل الدراسة وبالتالي أصبح عدد المدارس التي ليس بها جودة ٩٥ مدرسة وفي مدينة سوهاج منهم ٢٠ مدرسة فقط أي تم استبعاد مدرسة من ٢١ مدرسة من سوهاج ليصبح عدد المدارس عينة الدراسة ٢٠ مدرسة بمدينة سوهاج .

الحدود الزمنية: وهي الفترة من ٢٠١٥/١/١: وحتى ٢٠١٥/١٢/٣١ وهي فترة إعداد أدوات الدراسة وجمع البيانات والمعلومات.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الجودة البيئية في مجال التعليم Environmental quality in education:

:education: الجودة البيئية في المجال التعليمي هي عبارة عن جملة من الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم (هيئة التدريس، الإدارة التعليمية، العاملين) لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي (طالب، أم فصل، أم مدرسة، أم مرحلة) وبما يتناسب مع رغبات المستهلك (رغبة كل وحده على حده ، و أيضا رغبة المجتمع وأفراده في آنٍ واحد) هذا من جهة ومع قدرات و سمات وخصائص هذه الوحدة للمنتج التعليمي من جهة أخرى.(أحمد إبراهيم، ٢٠٠٧)

التقييم البيئي environment – assessment: هو" مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي لتقييم مؤسساتهم بأنفسهم استناداً إلى مرجعية من المعايير في المجالات المستهدفة ". (عيد أبو المعاطي دسوقي، ٢٠٠٩، ٣٧)

وتعرف الدراسة الحالية التقييم البيئي إجرائياً بأنه: إجراءات تقوم بها المدرسة لتتوافق بيئياً من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في مختلف جوانب مدارس التعليم الثانوي بمحافظة سوهاج، ومما يؤدى بتلك المدارس إلى تطوير الأداء وتحسين جودة العملية التعليمية.

تشير الجودة في مجال التعليم إلى جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال بيئة التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب – فصل – مدرسة – مرحلة) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية من خلال العاملين في التربية والتعليم.

كما أن جودة بيئة النظام التعليمي تعنى أن يكون وثيق الصلة بالحياة، وأن يكون قادراً على الوفاء بالاحتياجات الحالية والمستقبلية لهؤلاء الذين يتعلمون فيه ولاحتياجات المجتمع الذي يوجد فيه هذا النظام، مع تطابق المخرج مع المواصفات التي وضعت لها، وأن تلبي حاجة الهيئة الإدارية والتعليمية والطلبة بل والمجتمع.

خطط التحسين المدرسي: plans of school improvement: يعرف (أحمد إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٥٥) خطة تحسين المدرسة بأنها "هي الخطة التي طورها فريق مدرسي بهدف خلق بيئة تعلم قصوى.

وتعرف خطط التحسين المدرسي بأنها " الوثيقة التي تعنى بوصف جميع الأنشطة والتدخلات التي ستقوم بها المدرسة على مدار العام الدراسي، وذلك في ضوء نتائج تطبيق أدوات التقييم البيئي للمدرسة والمصممة وفق المعايير القومية للتعليم". (الهيئة القومية لضمان الجودة، ٢٠١٥)

الإطار النظري للدراسة

الجودة البيئية: ارتبط تطبيق ثقافة الجودة في العملية التعليمية بمدى توفر المتطلبات التربوية اللازمة لها ومن بين هذه المتطلبات اللازمة لتطبيق ثقافة الجودة في المدارس المصرية، ومنها: (محمد العجمي، ٢٠٠٣، ١١٧)

١. الإيمان بأهمية الجودة من أجل تحقيق المنافسة.
٢. تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها، وأن توجه هذه الأهداف لصالح الطالب بجانب احتياجات سوق العمل.
٣. حتمية تغيير ثقافة جميع العاملين في التعليم نحو الجودة وأهمية رضا العميل.

٤. تحقيق العمل الجماعي وكسر الحاجز بين الأقسام التي تقدم الخدمة للطالب.
٥. وجوب العمل على توحيد مفهوم الجودة وعناصرها لدى جميع الأطراف في المدرسة.
٦. تقديم دورات تدريبية مستمرة ومنتظمة للقائمين على الخدمة الطلابية.
٧. تحسين العمليات الإدارية لتقديم الرعاية الطلابية بشكل مباشر مع دراسة العائد والتكلفة لبرامج الجودة في العملية التعليمية.

كما أن التأكيد على ثقافة الجودة من شأنه أن يربط النظام التعليمي بالمفاهيم والمبادئ العالمية التي تحكم العملية التربوية في نظم التعليم المعاصرة التي من أهمها (المشاركة المجتمعية، التكامل، الشفافية) ويعد إرساء ثقافة الجودة خطوة حافزة تساعد على تحقيق ما يلي:

- تفعيل إنتاجية المدرسة.
- تحسين الأنشطة الاجتماعية والتعاونية وزيادة الترابط بين أعضاء المدرسة.
- تدعيم مسيرة الإصلاح والتقليل من عوامل المقاومة للتغيير والتجديد.
- زيادة الوعي بالإنجازات التي ينبغي إنجازها.

الجودة البيئية في المجال التعليمي: الجودة البيئية في المجال التعليمي نذكر منها: الجودة البيئية في المجال التعليمي هي أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي البيئي كما أنها عملية إدارية تحقق أهداف كل من المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة، ولكن في توصيلها الأمر الذي ينطوي حتما على رضا الطلاب وزيادة ثقتهم وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالمياً وزيادة نصيبها في سوق العمل. (أحمد إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٥٥)

ايضاً الجودة البيئية: هي تطبيق معايير عالمية للقياس ولتطوير العملية التعليمية للانتقال إلى ثقافة الاتقان والتميز والرؤية المستقبلية لتحقيق تعليم وتربية أفضل للأجيال التي تتعلم الآن.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن تعريف الجودة البيئية في المجال التعليمي يتمحور في خمس محاور رئيسية متداخلة ومترابطة هي: (حافظ فرج، ٢٠٠٣، ١٦١)

١. ربط تعريف الجودة البيئية بالأهداف البيئية، أي ان: التربية تعرف بدلالة الأهداف المطلوبة تحقيقها، فأي مؤسسة تربوية تحقق أهدافها كاملة تعد مؤسسة جيدة.

٢. ربط تعريف الجودة بالمدخلات والعمليات البيئية فتحقيق الأهداف يتوقف على العديد من العوامل، في مقدمتها المدخلات المادية والبشرية وطرق استخدامها واستثمارها.

٣. الجودة كمصطلح بيئي معياري: يشير إلى الممتاز والجيد والسيئ، ويكون مصطلح الجودة معياريا بدلا من كونه وصفياً فقط، وربما يتم الجمع بين الوصفية والمعيارية.

٤. الجودة اتجاه شامل: تشمل كل الجوانب بما فيها البيئية وتعنى جودة التربية هنا مدى واسعا من السمات الإنسانية كاحترام الأمم الأخرى، وروح العالمية، والرغبة بالمحافظة على السلام العالمي، والاسهام في الثقافة الانسانية، والدفاع عن حقوق الانسانية.

٥. الجودة في مقابل الكم: فالتربية الجيدة هي التي توازن بين الكم والنوع.

وتأسيساً على ما تقدم فإن الجودة البيئية في مجال التعليم تتسم بما يلي:

- إنها معيار للتميز يجب تحقيقه وقياسه بمقاييس بيئية.
- إنها معيار تسعى من خلاله المؤسسة التربوية لتقديم أفضل ما لديها لعملائها.
- إنها تسعى إلى إدخال السعادة إلى نفوس العملاء علاوة على رضائهم.
- إنها تعتمد على التميز والتفوق، فلا مجال للمصادفة أو التخمين.
- تتسم بالعديد من السمات مثل: الدقة والاتقان والأداء المتميز.
- إنها معيار لتقييم النجاح في كل شيء، أي ان: المؤسسة التربوية (المدرسة) تستطيع من خلال الجودة أن تعرف هل أدت ما قصدت الوقاية والمحافظة والعلاج البيئي.
- إنها مؤشر لمعرفة مدى تحقق الهدف.

إدارة الجودة البيئية والعملية التعليمية: (Jerome Arcaro,1995)

إدارة الجودة البيئية للعملية التعليمية تعنى تحقيق النقاط التالية:

١. التركيز الواضح على الطالب أو الدارس.

٢. التكامل مع الاستراتيجية البيئية والجهة التعليمية (المدرسة / الإدارة التعليمية / الوزارة)

٣. الاهتمام بمشاركة الطلاب للمعلمين والجهاز الإداري بالأنشطة البيئية بالمدرسة.
٤. استمرارية التحسن البيئي.
٥. الاهتمام بالفكر الإداري الحديث في كافة إدارات المدرسة ووظائفها ومستوياتها.
٦. اعتبار كل فرد في المدرسة مسؤولا عن الجودة.
٧. إن كل العمليات المنفذة تتضمن الجودة البيئية مع متطلبات التغيير الثقافي والحضاري.

أهداف الجودة البيئية: (John Brennan And Others , 1997)

١) إيجاد التناسق بين الأهداف.
٢) تبني فلسفة الجودة البيئية.
٣) تقليل الحاجة للتفتيش.
٤) إنجاز الأعمال المدرسية بطرق جديدة.
٥) تحسين الجودة، الإنتاجية، وخفض التكاليف وخفض التلوث البيئي.
٦) التعلم مدى الحياة.
٧) إزالة معوقات النجاح.
٨) توليد ثقافة الجودة لدى العاملين.
٩) الالتزام والمسئولية البيئية.
١٠) تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني وتنمية مهارات العمل الجماعي.
١١) ترسيخ مفاهيم الجودة البيئية والقائمة على الفاعلية والفعالية تحت شعارها الدائم " أن نعمل الأشياء بطريقة صحيحة من أول مرة وفي كل مرة.
١٢) تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الطلاب.
١٣) الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والمعلمين والموظفين في المدارس من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي.

١٤) اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها المؤسسات داخل النظام والعمل على تحسينها.

١٥) الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان، ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها في المدارس التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات.

١٦) التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة، والتعاون معها لتحديث برامج الجودة وتطويرها بما يتفق مع النظام التربوي والتعليمي العام.

١٧) تطوير أساليب العمل.

وتتمثل أهداف الإدارة البيئية في الدراسة الحالية في مراعاة البيئة الداخلية والخارجية وجودتها.

تحسين الأداء المدرسي: إن أي مؤسسة تعليمة متطورة يطلب منها وضع خطة تحسين، فالمدرسة كمؤسسة تعليمة يجب أن يكون لها أهداف، ويجب التخطيط لتحديد هذه الأهداف (المدخلات) وأن يخطط لتحقيق هذه الأهداف (عمليات) والتخطيط لقياس مدي النجاح في تحقيق الأهداف (مخرجات)، وهذا يوضح ضرورة أن تشتمل أي خطة في داخلها على منظومة العملية التعليمية والمتمثلة في ٣ عناصر وهي المدخلات أو العمليات والمخرجات. (سعيد العدوي، ٢٠٠٨، ١٢)

مدخلات ⟵ عمليات ⟵ مخرجات

حيث تعرف خطة التحسين المدرسي بانها هي الوثيقة التي تعني بوصف جميع الأنشطة والتدخلات التي ستقوم بها المدرسة علي مدار العام الدراسي، وذلك في نتائج تطبيق أدوات التقييم البيئي للمدرسة المصممة وفق المعايير القومية لتعليم، كما أنها تصور مستقبلي لمجموعة من العمليات والإجراءات التي مكن لمجتمع المدرسة أن يقوم بها خلال فترة زمنية معينة، وفيها تستخدم الموارد المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة كما تعرف خط التحسين المدرسي بأنها وضع السياسة العامة للمؤسسة، ووضع برنامج شامل للعمل وتوزيعه علي فترات تتناسب مع إمكانيات المدرسة. (تعليم الكبار، دليل المتدرب، ٢٠٠٨)، **وهذا يعني الإجابة عن الأسئلة التالية:**

- ما واقع المدرسة؟ – ما الذي يراد تحقيقه؟ أي ما الأهداف التي تسعي المدرسة لتحقيقها؟
- كيف يمكن تحقيق الأهداف في ضوء الواقع؟

حيث ترجع أهمية خطط التحسين المدرسي إلي أنها أداة تساعد العاملين داخل المدرسة لتحديد أولويات التطوير، وتحديد الأهداف المنشودة وتطبيقها في كافة عناصر المؤسسة، وتعد إحدى الأدوات اللازمة لتحقيق الإصلاح المتمركز حول المدرسة، وتساعد المدرسة في اتخاذ خطوات المنظمة والمددة بزمن لتنفيذ التطوير المأمول، وإضافة إلي ذلك تهتم خطط التحسين المدرسي أيضاً بأن الخطة توجه من قبل فريق الإدارة العليا بالمؤسسة، كما تعكس الأولويات الرئيسية من خلال جدول زمني من سنتين الي ثلاث سنوات وتحديد مجالات وإجراءات التحسين الواجب اتخاذها والموارد والوسائل المطلوبة، وضرورة إجراء عملية التقييم البيئي السنوي للمساعدة علي ضمان بقاء الخطة ذات الصلة بالظروف المتغيرة.(Education ,Gov.Uk,2010) وتتكون خطة التحسين المدرس من عدة مكونات أساسية: (أمين النبوي ،٢٠٠٦، ١٩٨)

١) وهي دراسة شاملة لحاجات المؤسسة.
٢) استراتيجيات المدرسة للتحسين.
٣) .ضمان مستوي عالي من التربويين المؤهلين.
٤) .التنمية المهنية لجميع أفراد المؤسسة
٥) .استراتيجيات لمشاركة الوالدين في التحسين المدرسي.
٦) .وضع معايير قابلة للقياس.
٧) .متابعة وتقويم أداء الطلاب كأساس لتقييم البرنامج
٨) .مناخ مدرسي تعليمي جيد.

وتمر خطة التحسين المدرسي بعدة مراحل تعرف بدورة التخطيط المدرسي والتي يوضحها الشكل التالي: (دليل المتدرب ،٢٠٠٨، ١٧)

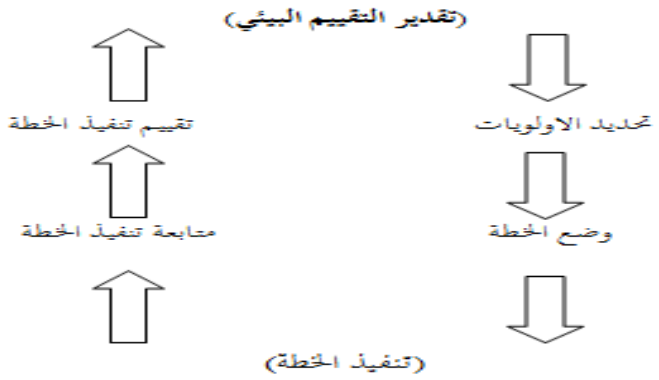

شكل رقم(١): نموذج لدورة التخطيط المدرسي

وبذلك فمراحل خطة التحسين المدرسي تبدأ بنتائج التقييم البيئي، ثم تحديد أولويات التحسين التي سوف يبدأ بها فريق التحسين، وبعدها وضع خطة ومحاولة تنفيذها مع مراعاة الشروط السابق ذكرها، وضرورة أن تتم متابعة سير الخطة وأنها تسير فعلاً في الطريق الصحيح، وفي النهاية تقييم الخطة هل هي ناجحة وقد حققت الأهداف أم أنها غير ناجحة وبالتالي تتم إعادة الخطة مرة أخري.

وخطط التحسين المدرسي هذه تقوم على مجموعة من الأسس فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن خطط التحسين المدرسي أسفرت عن تحسن حقيقي فهي تؤثر تأثيراً عظيماً على المدرسة، وتتحد طبيعة هذا التأثير على أساس نوع الخطة المطبقة علي أساس أن هناك خططاً أكثر فاعلية من بعضها الآخر بالنسبة لعملية التطوير على مستوي المؤسسة ككل. (ماجريت بريدي ،٢٠٠٦، ٣٨٥)

التحليل البيئي في ضوء الجودة البيئية وأنواعه: يعتبر التخطيط الاستراتيجي العنصر الأساسي في تحسين أداء المؤسسات التعليمية بصفة عامة ومؤسسات التعليم قبل الجامعي بصفة خاصة حيث أن التخطيط الاستراتيجي يحدد وضع المنظمة الحالي من خلال عملية التحليل البيئي والتي من خلالها يتم تطوير الأهداف الرئيسية حيث تشمل عملية التحليل البيئي تحليل البيئة الداخلية للمؤسسات التعليمية للتعرف على نقاط القوة التي تتميز بها المؤسسة ونقاط الضعف والتي تعمل المؤسسة على تدعيمها إلى جانب تحليل البيئة الخارجية الذى

يشتمل على الفرص المتاحة أمام مؤسسات التعليم قبل الجامعي لاستغلالها والتهديدات التي تواجه تلك المؤسسات ومحاولة ابعادها وعند الوصول لتلك التحليلات يظهر لدينا ما يسمى بفجوات الأداء وهي تلك الفجوات التي تتيح بين الوضع الحالي والوضع المأمول.

ويعتبر أسلوب التحليل الرباعي (S W O T) من أكثر النماذج التي تناسب طبيعة المؤسسات التعليمية وتحديداً مؤسسات التعليم قبل الجامعي حيث يعتمد بناء هذه الجداول على عناصر القوة وعناصر الضعف والفرص والتهديدات , weakness , trength . opportunities , threats والحرف الأول من كل ركن من هذه الأركان جاءت كلمة (S W O T).

فبعد أن يتم حساب الأوزان النسبية لكافة العناصر السابقة فإنه يتم وضع هذه العناصر في جدول التحليل الرباعي ويهدف هذا التحليل إلى دمج تحليل البيئة الداخلية والخارجية من خلال تفاعل العناصر الأربعة السابقة معا حيث تتمثل هذه التفاعلات فيما يلي: (عزة جلال، ٢٠١٠، ١٧٦)

- الفرص المتاحة مع نقاط القوة.
- الفرص المتاحة مع مواطن الضعف.
- التهديدات مع نقاط القوة.
- التهديدات مع مواطن الضعف.

حيث يعرف التحليل البيئي بأنه: الآلية التي تستخدم لتشخيص الأوضاع القائمة ومعرفة الظروف داخل المؤسسة وخارجها من خلال الإجابة على: أين نحن الان؟ (حسين الجبوري، ٢٠١٠، ١٤٩)، وبذلك فعملية التحليل البيئي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي وخصوصاً المرحلة الثانوية تهدف إلى التعرف على الوضع الحالي داخل المؤسسة وخارجها والظروف السائدة داخل المؤسسة وخارجها حتى تتكشف المؤسسة ذاتها والتعرف على واقعها وتقوم المؤسسة بوضع مجموعه من الأهداف الواقعية والقابلة للتنفيذ كما يعرف التحليل البيئي بأنه " هو مراجعة كل من البيئة الخارجية بهدف التعريف على أهم الفرص والتهديدات التي تواجه

المؤسسة والبيئة الداخلية بهدف التعرف نقاط القوة والضعف داخل المنظمة على أن تكون هذه العملية مستمرة. (نادية العارف، ٢٠٠٠، ١١)

فتتكون عملية التحليل البيئي من نوعين: (رافده الحريري وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٧٣-٣٧٤)

الأول: التحليل الداخلي ويشمل نقطة القوة ومواطن الضعف الموجود بالبيئة الداخلية بالمدرسة.

الثاني: التحليل الخارجي ويشمل الفرص والتهديدات والقائمة بالبيئة الخارجية والمحيطة بالمدرسة.

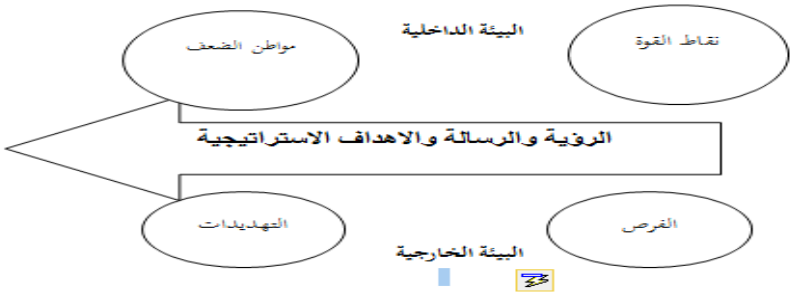

شكل(٢): يوضح أسلوب التحليل البيئي للمؤسسة

وفيما يلي توضيح لكل نوع من هذه الأنواع على النحو التالي:

- **نقاط القوة Strengths:** ويقصد بنقاط القوة أنها هي مجموعة من العوامل الداخلية للمؤسسة التعليمية ومنها مدارس التعليم الثانوي والتي تسهم بشكل فعال في قيام العملية التعليمية داخل المؤسسة، حيث تعد نقاط القوة هي العوامل التي تتميز بها المؤسسات التعليمية ومنها مدارس التعليم الثانوي مثلا وعى العاملين بالمؤسسة بعمليات الجودة التي تتم داخل المؤسسة، تتابع القيادة المدرسية مستوى أداء العاملين لتحسين مستوى الأداء. (David ,R,2001,93)
- **مواطن الضعف Weaknesses:** يقصد مواطن الضعف أنها جوانب العجز التي تعاني منها المؤسسة وتحتاج الى اتخاذ القرارات من قبل الإدارة العليا لمعالجتها أو الحد منها مثل عجز الموارد المالية، ضعف المهارات الموجودة داخل المؤسسة قبى بعض مجالات العمل، فنقاط الضعف هي العوامل التي تعاني منها المؤسسة ومنها مدارس التعليم الثانوي مثلا عدم توافر المرونة لدى القيادة المدرسية في اتخاذ القرارات التي تخص المدرسة،

ضعف المدرسة في تنمية مهارات التلاميذ في اتباع قواعد الأمن والسلامة. (السيد المرسى، ٢٠١٤، ٣٦)

- **الفرص المتاحة: Opportunities:** يقصد بالفرص أنها العناصر الايجابية الحالية والمحتملة في البيئة الخارجية للمنظمة، وإذا تم استثمارها على الوجه الصحيح يصبح لها فوائد مادية وغير مادية، فالفرص المتاحة أمام المؤسسة تعد نقاط إيجابية على المؤسسة استغلالها ومنها مدارس التعليم الثانوي مثلا يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة للحد من غياب التلاميذ. (جاريت جونز، شارلز هيل، ٢٠٠١، ١٣٠)
- **التهديدات: threats:** ويقصد بالتهديدات أنها هي العناصر التي تعرض المنظمة للخطر إذا لم يتم التصرف حيالها، وهذه التهديدات على المؤسسة محاولة تلافيها وتجنبها، ومنها مدارس التعليم الثانوي، مثلا عدم مشاركة المجتمع المحلى المدرسة في تلقى الشكاوى والمقترحات، عدم مشاركة ممثلين من المجتمع المحلى في تقويم المعلمين قصور الإدارة التعليمية في تلبية احتياجات المدارس المادية. (نادية العارف، ٢٠٠٠، ١٠٢)

تحليل البيئة الداخلية للمدرسة: يقصد بتحليل البيئة الداخلية بأنها مجموعه الإمكانات والظروف والموارد التي تؤثر على المدرسة تأثيراً مباشراً من الداخل سواء أكان تأثيراً إيجابياً أم سلبياً وهذه العوامل نسبية تختلف من مؤسسة إلى أخرى وتتمثل البيئة الداخلية في الآتي:(رافده الحريري، ٢٠٠٧، ٢٧٥)

الموارد: وتتمثل في كافة الموارد الواردة للمؤسسة من مصادر تمويل وإمكانات مادية وعاملين داخل المؤسسة ومعدلات اقبال التلاميذ على الالتحاق بالمدرسة.

المخرجات: المتمثلة في معدلات نجاح الطلاب وإنجاز التلاميذ داخل المؤسسة، ومعدلات التقدم في الأداء المهني للمعلمين ونموهم المتحقق من خلال برامج التنمية المهنية.

ويترتب على تحليل البيئة الداخلية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي بصفة عامه ومدارس التعليم الثانوي بصفة خاصة التعرف على القدرات والإمكانات البشرية داخل المؤسسة وتقييم قدرات وإمكانات المؤسسة في مقابل قدرات المؤسسات الأخرى يساعد تحليل البيئة الداخلية على وضع أهداف استراتيجية مستقبلية تتناسب مع جوانب القوة والضعف الحالية.

تحليل البيئة الخارجية للمدرسة: يقصد بتحليل البيئة الخارجية بأنها مجموعه من القوى والعوامل الخارجية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المؤسسة وقراراتها وتتضمن العوامل الآتية: (محمد درويش، ٢٠٠٨، ١١٠)

عوامل خارجية عامة: وتتمثل في العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية.

عوامل خارجية خاصة: ومنها المدارس الخاصة وسوق العمل ورجال الأعمال.

وتساعد عملية التحليل الخارجي لمؤسسات التعليم قبل الجامعي وخصوصا مؤسسات التعليم الثانوي إلى التعرف على سمات المجتمع الخارجي المحيط بالمؤسسة التعليمية مع تحديد القيم والعادات والتقاليد التي تتبناها المؤسسة، التعرف على مؤسسات المجتمع المدني التي يمكن أن تسهم في تحسين المؤسسة.

وبعد استعراض الدراسة للإطار النظري الذي يدعم الدراسة للوصول إلى أهدافها والتصور المقترح، وكان ذلك متمثلاً في خمس محاور متصلة ومتتابعة، وهي الجودة البيئية، الجودة البيئية في المجال التعليمي، تحسين الأداء المدرسي، التحليل البيئي في ضوء الجودة البيئية وأنواعه، تحليل البيئة الداخلية للمدرسة، تحليل البيئة الخارجية للمدرسة.

إجراءات الدراسة

تم الإجابة عن أسئلة الدراسة والخاصة بالأسئلة: الأول والثاني والثالث والرابع من خلال استعراض الدراسة للإطار النظري الذي يدعم الدراسة وتم الإجابة عنها بشكل مختصر في العرض السابق، وكان ذلك متمثلاً في: دور الجودة البيئية في رفع أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي، ومفهوم الجودة البيئية وفلسفتها وأهدافها، ومفهوم خطط التحسين المدرسي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وواقع تطبيق التقييم البيئي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

وللإجابة عن السؤال الخامس، والسادس من أسئلة الدراسة، (٥-ما التحليل البيئي للأوضاع المحيطة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة بمحافظة سوهاج؟، ٦-ما التصور المقترح لتحسين الجودة البيئية لرفع مستوى أداء القطاع التعليمي ما قبل الجامعي بمحافظة سوهاج؟) قام الباحثون بإعداد إداءة الدراسة، والتصور المقترح، كالتالي:

أولاً: إعداد أداة الدراسة: قام الباحثون بإعداد الاستبانة من خلال:

- إعداد الصورة المبدئية للاستبانة.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين.
- إعداد الصورة النهائية للاستبانة.
- تم الاستعانة بالسادة المشرفين وكذلك الدراسات السابقة والإطار النظري ومؤشرات ومعايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في بناء وإعداد الصورة النهائية للاستبانة:

اشتملت على ٦٥ مؤشرا موزعه على محورين اشتمل الأول المتمثل في البيئة الداخلية على ٣٦ مؤشرا موزعه على معايير القدرة المؤسسية اشتمل المحور الثاني المتمثل في البيئة الخارجية على ٢٩ مؤشرا وقد اشتملت محاور الاستبانة الثانية على محورين:

المحور الاول: يتضمن تحليل البيئة الداخلية لمدارس التعليم الثانوي لاستخراج نقاط القوة والضعف التي تعاني منها المدارس الثانوية.

المحور الثاني: تضمن تحليل البيئة الخارجية لمدارس التعليم الثانوي لاستخراج الفرص المتاحة والتهديدات المحيطة بمدارس التعليم الثانوي.

ثانياً:تقنين أداة الدراسة (الصدق والاستبانة):

صدق أداة الدراسة (الاستبانة): للتأكد من صدق أداة الدراسة استخدم الباحثون طريقتين لقياس الصدق على النحو التالي:

صدق المحكمين: للتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحثون بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على بعض من أساتذة كليات التربية بغرض التحكيم وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من أجله وما إذا كانت العبارات واضحة وتنتمي الى المحور المحدد لها وإضافة المناسب لكل محور ولعد أخذ الملاحظات بعين الاعتبار وعقد لقاءات فردية مع المحكمين لاستيضاح آرائهم تمت إعادة صياغة الأداة وحذف بعض العبارات التي لم تلق قبولا من أغلب السادة المحكمين حتى تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة والتي تعتبر صادقة.

الصدق الثنائي (الاتساق الداخلي): اعتمد الباحثون في حساب صدق اداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات

تحليل البيئة الداخلية بمدارس التعليم الثانوي:

جدول(١): معاملات ارتباط تحليل البيئة الداخلية في مجال الرؤية والرسالة

م	معامل الارتباط	الدالة عند مستوى ٠,٠١
١	٠,٩٠	دالة
٢	٠,٦٧	دالة
٣	٠,٨٦	دالة
٤	٠,٨٣	دالة
٥	٠,٨٠	دالة

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات المحور الأول للاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبه ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى أن جميع عبارات المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

تحليل البيئة الخارجية بمدارس التعليم الثانوي:

جدول(٢) معاملات ارتباط (ر) تحليل البيئة الخارجية في مجال الرؤية والرسالة

م	معامل الارتباط	الدالة عند مستوى ٠,٠١
١	٠,٧٨	دالة
٢	٠,٨١	دالة
٣	٠,٧٧	دالة
٤	٠,٧٠	دالة
٥	٠,٧٥	دالة

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات المحور الأول للاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى أن جميع عبارات المحور تتمتع بدرجة صدق عالية.

جدول(٣): معاملات ارتباط بيرسون (ر) لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المحاور	معامل الارتباط	الدالة عند مستوى ٠,٠١
١	تحليل البيئة الداخلية بمدارس التعليم الثانوي	٠,٨٩	دالة
٢	تحليل البيئة الداخلية بمدارس التعليم الثانوي	٠,٩٢	دالة

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات المحور الأول للاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور بارتباطات موجبه ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعنى أن جميع عبارات المحور تتمتع بدرجة صدق عالية.

ثالثاً: ثبات أدوات الدراسة : تم تطبيق الصورة النهائية للاستبانة على عينة البحث والتي بلغت (٢٠) فرد من مديري ومعلمي مدارس التعليم الثانوي ثم تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط ر باستخدام المعادلة للارتباط معادلة سبيرمان وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة كالتالي: ر= (٠,٠٨٦) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهو درجة مناسبه تدل على تمتع الاستبانة بمستوى ثبات مرتفع.

كما استخدم الباحثون معامل ألفا كرونباخ لقياس معامل الثبات لأداة الدراسة، تبعا لفئات العينة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول(٤): قيم معامل الثبات الفاكرونباخ

رقم الاستبانة	معامل الثبات الفاكرونباخ
١	**٠,٨٩**
٢	**٠,٩١**

تبين أن معامل الثبات للاستبانة الأولى (٠,٨٩) والاستبانة الثانية (٠,٩١) مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني، وهي على النحو التالي:

نتائج الدراسة النظرية: توصلت الدراسة إلى النتائج النظرية التالية:

- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالجودة والعمل على نشر وثقافتها داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي من خلال تضمينها عمليات التقييم والتحسين المستمر داخل المدارس وفق أسس ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

- إن عملية التقييم البيئي التي تقوم بها مؤسسات التعليم قبل الجامعي لا تتم في عنصر دون آخر من عناصر المنظومة التعليمية وإنما في كافة عناصرها.
- الجودة البيئية في المجال التعليمي هي تطبيق معايير عالمية للقياس والتطوير العملية التعليمية للانتقال الى ثقافة الانتقال والتميز والرؤية المستقبلية لتحقيق تعليم وتربية أفضل للأجيال التي تتعلم الآن.
- تهدف الجودة البيئية في مجال التعليم إلى محاولة إيجاد ثقافة مميزة وسائدة بين العاملين بالمؤسسات التربوية لأجل أداء العمل بشكل صحيح من البداية من أجل تحقيق المنتج التعليمي بصورة أفضل وبفاعلية أعلى.

جدول(٥): النتائج المتعلقة بتحليل البيئة الداخلية

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		نعم	أحيانا	لا			
١	تطبق المدرسة قواعد المساءلة والمحاسبية على كافة العاملين بالمدرسة في موضوعات التلوث البيئي.	٢٩	١٣	٧	١٢٠	٢٠	٢
٢	يقوم فريق الجودة بتقييم مراحل تنفيذ خطة التحسين البيئي لتطوير المدرسة.	٣٠	١٥	٥	١٢٥	٢٠,٨	١
٣	توفر وحدة التدريب والجودة برامج تنمية مهنية عن البيئة.	٢٨	١٢	٨	١١٦	١٩,٣	٣
٤	تقدم المدرسة برامج تدريبية للعاملين بالمدرسة على كيفية الحفاظ على البيئة.	٢٦	١١	١٣	١١٣	١٨,٨	٥
٥	ترتبط خطط التحسين داخل المدرسة بنتائج التقييم البيئي.	٢٧	١١	١٢	١١٥	١٩,١	٤
6	تقوم المدرسة بعمليات مراجعة داخلية لأدائها بصفة دورية فى النشاط البيئى	٢٥	١٢	١٣	١١٢	١٨,٦	٦
	تناقش المدرسة تقرير التقييم البيئي مع كافة العاملين بالمؤسسة.	٢٤	١٢	١٤	١١٠	١٨,٣	٧

يتبين من الجدول (٥) أن العبارة (٢) ونصها : " يقوم فريق الجودة بتقييم مراحل تنفيذ خطة التحسين المدرسي لتطوير عمليات تنفيذ المهام " في المرتبة الأولى بوزن نسبى (٢٠,٨) وهذا يؤكد على قيام فريق الجودة بتقييم مراحل تنفيذ خطة التحسين البيئي لتطوير عمليات تنفيذ المهام ، ويأتي في المرتبة السابعة والأخيرة من حيث استجابة أفراد العينة المتمثلة في " تناقش المدرسة تقرير التقييم البيئي كافة العاملين بالمؤسسة" بوزن نسبى (١٨,٣) وهذه العبارة

تعد نقطة ضعف تعانى منها المدرسة ويوضح ذلك عدم مناقشة المدرسة تقرير التقييم البيئي كافة العاملين بالمدرسة ، كما يوضح ضعف المشاركة التي تتم من خلال المدرسة مع كافة العاملين .

جدول(٦): النتائج المتعلقة بتحليل البيئة الخارجية

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		نعم	أحيانا	لا			
١	تساعد الإدارة التعليمية المدرسة في عمليات المراجعة الداخلية للبيئة.	٣٠	١١	٩	١٢١	٢٠,١	١
٢	تتعاون وحدات التدريب والجودة مع وحدات التدريب والجودة داخل المدرسة لتوفير متطلبات الجودة واحتياجات التدريب البيئي.	٢٧	١٢	١١	١١٦	١٩,٣	٣
٣	يشارك أولياء الأمور في إجراء دراسة التقييم البيئي.	٢٩	١١	١٠	١١٩	١٩,٨	٢
٤	يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة في مناقشة نتائج التقييم البيئي.	٢٧	١٢	١١	١١٦	١٩,٣	٣مكرر
٥	يقدم المجتمع المحلى برامج تنمية بيئية في ضوء احتياجات العاملين.	٢٢	١٦	١٢	١١٠	١٨,٣	٥
٦	يشارك المجتمع المحلى في عمليات التقييم البيئي التي تتم داخل المدرسة.	٢٥	١٥	١٠	١١٥	١٩,١	٤
٧	يساهم المجتمع المحلى في بناء خطط التحسين المدرسي في مجال البيئة.	٢٠	١٧	١٣	١٠٧	١٧,٨	٦

يتبين من الجدول (٦) أن العبارة (١) " تساعد الإدارة التعليمية المدرسة في عمليات المراجعة الداخلية "قد جاءت في المرتبة الاولى بوزن نسبى (٢٠,١)، وتعد فرصة متاحة أمام مدارس التعليم الثانوي لاستخدامها من حيث قدرة الإدارة على مساعدة مدارس التعليم الثانوي في عمليات المراجعة الداخلية. وقد جاءت العبارة رقم (٧) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبى (١٧,٨) وتتعلق بـ " يساهم المجتمع المحلى في بناء خطط التحسين المدرسي في مجال البيئة ".

وبذلك يمكن محاولة تنشيط المشاركة المجتمعية بالمدرسة لتحسين الخطط المدرسية بناءً على دراسة ذاتية والرؤية والرسالة.

نتائج الدارسة الميدانية: يتضح من نتائج أداة الدراسة أن معوقات تطبيق الجودة البيئية بمدارس التعليم الثانوي لتحقيق الجودة (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج) والمتعلقة بتحليل البيئة الداخلية والخارجية بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة سوهاج تتمثل فيما يلي:

اولاً: تحليل البيئة الداخلية بمدارس التعليم الثانوي: تم استخراج نقاط القوة والضعف من خلال مجموع الأوزان النسبية وترتيب الأوزان وذلك كما يلي:

المحور الأول: تحليل البيئة الداخلية في مجال الرؤية والرسالة:

١) نقاط القوة النسبية بمدارس التعليم الثانوي:

- يعمل كثير من العاملين داخل المدرسة على تحقيق الأهداف البيئية المعلنة.
- يوجد وثيقة واضحة ومعلنة عن رؤية ورسالة المدرسة فيما يتعلق بالجودة البيئية.

٢) نقاط الضعف التي تعاني منها مدارس التعليم الثانوي:

- عدم قدرة مجلس الأمناء في عمل آليات لتحقيق الرسالة في ضوء رؤية المدرسة في الحفاظ على البيئة.
- قصور الرؤية والرسالة في وصف نجاحات المدرسة المتعلقة بالبيئة.
- قصور مراجعة رؤية ورسالة المدرسة بصفة مستمرة للنواحي البيئية.

المحور الثاني: تحليل البيئة الداخلية في مجال القيادة والحوكمة:

١) نقاط القوة النسبية بمدارس التعليم الثانوي:

- تتابع القيادة المدرسية مستوى أداء المعلمين لتحسين مستوى الأداء البيئي.
- تتخذ القيادة المدرسية إجراءات للحد التلوث البيئي.
- تسهم القيادة المدرسية في تطبيق اللوائح والقرارات التي تشكل مجلس الأمناء ومهامه.
- تشجع القيادة المدرسية على التنمية المهنية للعاملين داخل المدرسة بيئياً.

٢) نقاط الضعف التي تعاني منها مدارس التعليم الثانوي:

- عدم توافر المرونة لدى القيادة المدرسية في اتخاذ القرارات التي تخص المدرسة.

المحور الثالث: تحليل البيئة الداخلية في مجال الموارد المادية والبشرية:

١) <u>نقاط القوة النسبية بمدارس التعليم الثانوي:</u>

- تتناسب حجرات الأنشطة داخل المدرسة مع أعداد التلاميذ.
- تتناسب مساحات الفناء مع أعداد التلاميذ.
- يوجد داخل المدرسة خطة مفعلة للأمن والسلامة البيئية.
- توظف المدرسة مصادر المعرفة داخل المكتبة لدعم عمليتي التعليم والتعلم.

٢) <u>نقاط الضعف التي تعاني منها مدارس التعليم الثانوي:</u>

- .ضعف المدرسة في تنمية مهارات التلاميذ في اتباع قواعد الأمن والسلامة البيئية.
- عدم قدرة المدرسة على توفير أجهزة ومعدات تتلاءم مع طبيعة العصر.

<u>المحور الرابع: تحليل البيئة الداخلية في مجال المشاركة المجتمعية.</u>

١) <u>نقاط القوة النسبية بمدارس التعليم الثانوي:</u>

- يشارك العاملون داخل المدرسة في وضع خطط توعية عن أهمية المشاركة المجتمعية.
- يشارك العاملون داخل المدرسة في برامج التوعية البيئية داخل المجتمع.
- يتوافر داخل المدرسة آليات لتوعية العاملين بأهمية المشاركة المجتمعية في البيئة.

٢) <u>نقاط الضعف التي تعاني منها مدارس التعليم الثانوي:</u>

- قصور المدرسة في وضع برنامج لخدمة البيئة في ضوء احتياجاته.

<u>المحور الخامس: تحليل البيئة الداخلية في مجال ضمان الجودة والمساءلة:</u>

١) <u>نقاط القوة النسبية بمدارس التعليم الثانوي:</u>

- يقوم فريق الجودة بتقييم مراحل تنفيذ خطة التحسين البيئي لتطوير عمليات تنفيذ المهام.
- تطبق المدرسة قواعد المساءلة والمحاسبية في موضوعات التلوث البيئي.

٢) <u>نقاط الضعف التي تعاني منها مدارس التعليم الثانوي:</u>

- ضعف المدرسة في القيام بعمليات مراجعة داخلية لأدائها بصفة دورية.
- قصور المدرسة في مناقشة تقرير التقييم البيئي ونتائج التقييم البيئي.

ثانيا: تحليل البيئة الخارجية بمدارس التعليم الثانوي:

المحور الأول: تحليل البيئة الخارجية في مجال الرؤية والرسالة:

١) الفرص المتاحة أمام مدارس التعليم الثانوي:

- تستفيد المدرسة من رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم في مجال البيئة.

٢) **التهديدات:** قصور كليات التربية في صياغة رؤية ورسالة المدرسة بيئيا.

المحور الثاني: تحليل البيئة الخارجية في مجال القيادة والحوكمة.

١) الفرص المتاحة أمام مدارس التعليم الثانوي:

- يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة للحد من التلوث البيئي.
- تتيح القيادة المدرسية فرص تبادل الخبرات مع المدارس الأخرى بيئياً.

٢) التهديدات:

- عدم مشاركة المجتمع المحلى للمدرسة في تلقى الشكاوى والمقترحات البيئية.
- عدم مشاركة ممثلون من المجتمع المحلى عن تقويم المعلمين بيئيا.
- قصور مؤسسات المجتمع المدني المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين بيئيا.

المحور الثالث: تحليل البيئة الخارجية في مجال الموارد المادية والبشرية.

١) الفرص المتاحة أمام مدارس التعليم الثانوي:

- تقوم الإدارة التعليمية بتعيين العاملين داخل المدرسة وفق شروط بيئية.
- توفر الإدارة التعليمية ادوات تكنولوجية تصلح لتدريس المواد الدراسية داخل الفصول.
- تتعاون وزارة الصحة مع المدرسة في توفير الرعاية الطبية المتعلقة بالتلوث البيئي.

٢) التهديدات:

- قصور الإدارة التعليمية في تلبية احتياجات المدارس المادية.
- قصور المجتمع المحلى في تقديم مصادر المعرفة البيئية المختلفة داخل المكتبة المدرسية.

المحور الرابع: تحليل البيئة الخارجية في مجال المشاركة المجتمعية.

١) الفرص المتاحة أمام مدارس التعليم الثانوي:

- تقدم كليات التربية دورات تدريبية تفي باحتياجات المعلمين بيئيا.
- يشارك أولياء الأمور في اللقاءات والاجتماعات المدرسية البيئية.

٢) <u>التهديدات:</u>

- قصور المنظمات المجتمعية عن تقديم دورات تدريبية تفي باحتياجات المعلمين فى مجال البيئة.
- قصور المجتمع المحلى في دراسة الاحتياجات الفعلية للمدرسة مما يسهم في تطوير العملية التعليمية بيئياً.

<u>المحور الخامس: تحليل البيئة الخارجية في مجال ضمان الجودة والمساءلة.</u>

تساعد الإدارة التعليمية المدرسة في عمليات المراجعة الداخلية بيئياً بنسبة.

١) <u>التهديدات:</u>

- عدم مشاركة المجتمع المحلى في عمليات التقييم البيئي التي تتم داخل المدرسة.
- قصور المجتمع المحلى عن تقديم برامج تنمية بيئية في ضوء احتياجات العاملين.
- قصور المجتمع المحلى عن المساهمة في بناء خطط التحسين المدرسي البيئي.

التصور المقترح:

فلسفة التصور المقترح: تقوم فلسفة التصور المقترح على أساس تبنى مدارس التعليم الثانوي لمفهوم الجودة ونشر ثقافة ومفهوم الجودة داخل المدارس وخارجها من أجل تحسين العملية التعليمية والنهوض بها وتظهر ملامح التصور لمقترح في النقاط التالية:

أ. الاهتمام بمدارس التعليم الثانوي وتطويرها يمثل حاجة هامة تعد هي الأساس في السلم التعليمي.

ب. ضرورة مواكبة مدارس التعليم الثانوي التطورات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع في مجال التعليم وخاصة في الدول المتقدمة واستقاء بعض المستجدات التي تتناسب مع مجتمعنا.

ج. تطبيق نظام الجودة والاعتماد بصورة فعلية داخل مدارس التعليم الثانوي باعتبار أنه الأساس في تحسين عملية التعليم داخل المدارس.

أهداف التصور المقترح: هدف التصور المقترح إلى ما يلي:

- التركيز على التحسين والتقويم المستمر لمعايير القدرة المؤسسية) الرؤية والرسالة–المشاركة المجتمعية–القيادة والحوكمة–الموارد المادية والبشرية–توكيد الجودة والمساءلة بمدارس التعليم الثانوي)
- إبراز أهمية العمل على تأهيل مدارس التعليم الثانوي للجودة البيئية.
- بيان أهمية توظيف معايير الجودة والاعتماد التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- العمل على تحسين أداء المؤسسات التعليم مما يسهم في تحسين مخرجاتها ويؤهلها للاعتماد.
- العمل على رفع مستوى الخدمات التعليمية المتاحة داخل مدارس التعليم الثانوي بسوهاج.
- بيان تطبيق سياسة الجودة والعمل على تبنى ثقافة التغيير والتطوير والتحسين لمؤسسات التعليم قبل الجامعي من خلال تفعيل دور الجودة البيئية.

من خلال هذا المنطلق يمكن القول أن وزارة التربية والتعليم قدمت الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم للسنوات الخمس (٢٠٠٨/٢٠٠٧ – ٢٠١١ / ٢٠١٢) لتحقيق نقلة نوعية في التعليم قبل الجامعي بجودة عالية ومتميزة.

هذا وقد ركزت دول العالم العربي ومنها مصر على التطوير المستمر للتعليم وقد قامت مصر بدور رائد في الاهتمام بتطوير العديد من المجالات والقطاعات بوجه عام ومجال قطاع التعليم قبل الجامعي بوجه خاص في مختلف مراحله وكان هذا سببا أدعى لظهر القانون (٨٢) لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد والتي من أهدافها دعم القدرة البيئية للمؤسسات التعليمية على تقييم ذاتها ومعاونة المؤسسات التعليمية على تحسين أدائها مما يسهم في تحسين مخرجاتها ويؤهلها للاعتماد، وعنى الباحثون أثناء بناء التصور المقترح بمراعاة المشكلات التي تعوق تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي بمراحل التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة ومن خلال هذا المنطلق يمكن القول أن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة لتطبيق وتطوير التقييم البيئي بمراحل التعليم قبل الجامعي .

مكونات التصور المقترح: يقوم الإطار النظري لهذا التصور لتطوير القدرة المؤسسية لمدارس التعليم الثانوي في مصر في ضوء المتطلبات التربوية لجريجيها عدة محاور وهي:

المحور الأول: الرؤية والرسالة: معوقات تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي في مجال الرؤية والرسالة:

- ضعف مشاركة المجتمع المحلى في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة.
- ضعف العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة للمشاركة في وضع رؤية ورسالة للمدرسة.
- قصور مجلس الأمناء في تحقيق آليات الرسالة في ضوء رؤية المدرسة.
- ضعف ارتباط المدرسة مع رؤيتها.
- صياغة الرؤية والرسالة داخل المدرسة بألفاظ عامة غير واضحة.

المحور الثاني: معوقات تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي في مجال القيادة والحوكمة:

- قصور القيادة المدرسية في تفعيل مهام مجلس الأمناء.
- ضعف القيادة المدرسية عن التخطيط للتنمية المهنية للمعلمين.
- قصور القيادة المدرسية في تفويض الصلاحيات والمسؤوليات لدى العاملين بالمدرسة.
- إهمال تشجيع القيادة للعاملين على إعداد بحوث إجرائية تساعد في تطوير أداء المدرسة.
- قصور القيادة المدرسية في استخدام أدوات مقننة للحصول على معلومات عن أداء العاملين داخل المدرسة.
- تعقد القيادة المدرسية اجتماعات شكلية لمجلس الأمناء لتنفيذ قرارات المدرسة.

المحور الثالث: معوقات تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي في مجال الموارد البشرية:

- ضعف تأهيل الكثير من العاملين بالمدرسة للعمل في نظام الجودة.
- ينقص المكتبة بعض الوسائل السمعية والبصرية.
- عجز المدرسة عن توفير عوامل الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.
- قصور تجهيز المعامل داخل المدرسة في تحقيق نواتج التعلم.

المحور الرابع: معوقات تطبيق التقييم البيئي وخطط التحسين المدرسي في مجال المشاركة المجتمعية:

- ضعف الإمكانات المتاحة داخل المدرسة اللازمة لإقامة أنشطة المجتمع المحلى.
- قصور التكامل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيق جودة الخدمات المقدمة.
- قلة الاستعانة بأولياء الأمور في دراسة الاحتياجات الفعلية للمدرسة.
- قصور المدرسة في تحقيق التواصل مع المجتمع المحلى.
- عجز المدرسة عن التخطيط لخدمة المجتمع المحلى في ضوء احتياجات المجتمع الفعلية.

توصيات الدراسة

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية، ورغبة في التوصل إلى صورة مأمولة للتصور المقترح لتطبيق الجودة البيئية والتقييم البيئي وخطط التحسين داخل مدارس التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة فهذا يتطلب وجود آليات لتنفيذ التصور المقترح ولتحقيق ذلك ينبغي القيام بالآتي:

- الاهتمام بنشر ثقافة الجودة بين كافة العاملين داخل مدارس التعليم الثانوي.
- مشاركة كافة العاملين داخل مدارس التعليم الثانوي في جميع إجراءات وعمليات الجودة المتمثلة في أدوات التقييم البيئي وخطط التحسين.
- تفعيل وحدات التدريب والجودة الموجودة داخل المدارس فهي الأساس للقيام بعمليات الجودة عن وعى وفهم.
- عمل دورات تدريبية مستمرة في الإجازات وذلك لتأهيل العاملين داخل المدارس على القيام بعمليات الجودة عن وعى وفهم.
- محاولة بث روح التشجيع والتحفيز المستمر داخل المدرسة حتى لا يشعر العاملين بأن أعمال الجودة هي أعباء أخرى فوق أعباء الدراسة.

بحوث ودراسات مقترحة

في ضوء إجراءات ونتائج البحث الحالي يقترح إجراءات دراسات وبحوث في المجالات التالية مثل:

- إجراء دراسات ميدانية أخري تهتم باستخدام الجودة البيئية في القطاع التعليمي لتنمية الالتزام البيئي والمسئولية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
- إجراء دراسات حول تقييم خطط الدولة وسياساتها لتطبيق منظومة التقييم البيئي في قطاعات ومؤسسات الدولة المختلفة.

المراجع

أحمد إبراهيم أحمد(٢٠٠٧): تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، القاهرة، دار الفكر العربي.

أمين محمد النبوي(٢٠٠٦): الاعتماد الأكاديمي لمدارس التعليم قبل الجامعي في دولة الإمارات، مجلة التربية، العدد التاسع عشر، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية جامعة عين شمس.

البرنامج التدريبي (٢٠١١): برنامج تطوير التعليم، برنامج تعليم الكبار، القاهرة، available at ,http/ www.erpequip.org retrieved on 11/6/2011.

جاريث جونز، شارلز هيل(٢٠٠١): الإدارة الاستراتيجية، ترجمة رفاعي محمد رفاعي، الجزء الثاني ط ٤ الرياض دار المريخ للنشر.

حافظ فرج أحمد، محمد صبري حافظ (٢٠٠٣): إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة: عالم الكتب.

حسين الجبوري(٢٠١٠): التخطيط الاستراتيجي في التعليم – تخطيط معاصر في عالم متجدد، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم.

تعليم الكبار (٢٠٠٨): دور مجلس الأمناء في التخطيط لتحسين المدرسة والمتابعة والتقييم، البرنامج التدريبي، دليل المتدرب، برنامج تطوير التعليم، برنامج تعليم الكبار، القاهرة، available at ,http/ www.erpequip.org retrieved on 11/6/2011.

رافده الحريرى وآخرون(٢٠٠٧): الإدارة والتخطيط التربوي، عمان، دار الفكر.

رجب علي عبيد العويسي(٢٠٠٧):" مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (١٠-١٢) بسلطنة عمان كما يراها المديرون والمعلمون"، رسالة التربية، العدد السادس، وزارة التربية والتعليم: عمان، سبتمبر.

سعيد أحمد سليمان، صفاء محمود عبد العزيز(٢٠٠٦): دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

سعيد بن عبد الله العدوى(٢٠٠٨): جودة الأداء المدرسي ط٣،القاهرة،نهضة مصر للطباعة والنشر.

السيد محمد المرسى(٢٠١٤):التحليل البيئي – التحليل الرباعي، جامعة المنصورة، s o w t analysis available at , http www 1 . mans. Edu .eg retrieved on (5/5/2014)

عبد الباسط محمد دياب، محمد عبد العظيم(٢٠٠٩): الخصائص الشخصية والواجبات المهنية لمعلم مدرسة المستقبل في ضوء التحديات المعاصرة وآفاق المستقبل: المؤتمر العلمي الرابع: التعليم وتحديات المستقبل جامعة سوهاج وجمعية الثقافة من أجل التنمية ٢٥ – ٢٦ أبريل.

عزة جلال مصطفى(٢٠١٠): التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم – دليل عملي، القاهرة، دار النشر للجامعة.

عوض توفيق عوض(٢٠٠٦):" توصيات المؤتمر السنوي السابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية حول الأداء المؤسسي للتعليم قبل الجامعي في الوطن العربي في الفترة ما بين ٢٦-٢٧ أغسطس،" مجلة التربية والتعليم، العدد الثاني والأربعون، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، أبريل.

عيد أبو المعاطي الدسوقي(٢٠٠٩):" ثقافة جودة التعليم والاعتماد (مفاهيم وممارسات)" القاهرة صحيفة التربية العدد الرابع، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية مايو.

مارجريت بريدى(٢٠٠٦): الإدارة التعليمية – الاستراتيجية – الجودة – الموارد. ترجمة: بهاء شاهين، القاهرة، مجموعة النيل العربية ٢٠٠٦.

محمد أحمد درويش(٢٠٠٨): الإدارة الاستراتيجية للمنظمات التعليمية طبقاً للمواصفات والمعايير العالمية، القاهرة، عالم الكتب.

محمد السيد حسونة(٢٠٠٩):" التعليم والاعتماد التربوي" صحيفة التربية "تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية الستة والستون، العدد الثالث، مارس.

محمد حسنين عبده العجمي(٢٠٠٣): متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام لجمهورية مصر العربية في ضوء الاعتماد المؤسسي الأكاديمي، الثقافة والتنمية، جمعية التنمية من أجل الثقافة: العدد السابع. يوليو.

محمد حمدي زكي محمد(٢٠٠٧): "تطوير إدارة الثانوية في ضوء تطبيق المعايير القومية للتعليم "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا ،٢٠٠٧

نادية العارف(٢٠٠٠): الاستراتيجية، إدارة الألفية الثالثة، الإسكندرية الدار الجامعية.

الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد(٢٠١٥): خطة التحسين المدرسي، Available at http//www.naqaa.org. Retrieved on (24/1/2105. 5:51 pm

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٢): تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، مبارك والتعليم (النقلة النوعية في المشروع القومي للتعليم) القاهرة، وزارة التربية والتعليم: قطاع الكتب.

David , r strategic management , (concept & cases) 8 th , ed u.s.a new jersey practice hall , inc 2001 , p 93 .

Griggs and Karen (2): Environmental problem – Solving in - communication courses . Vol . 48 , p, 40 .

Janice Arcaro: creating quality in the classroom (Florida st . Lucie press, 1995).

John brennan and others (eds): standards and quality in higher education (London : Jessica kingsley , 1997).

Laurie lamas, embedding quality(2004): the challenges for higher education , quality assurance in education , vol 12 , is : 4 , 2004 .

Report 2004/2005 , " Assessment Technology and Education Evaluation (ATEE)" . Available at http//www.hsrc.ac.zaRetrieved on (23/4/2010,12:20pm), P.7.

www. Education .Gov. uk. Retrieved on (11/6/2011). key tasks for school governors autumn tem K approve school improvement planek general article December 2010 pp. 3 : 14 available at , http //

ENVIRONMENTAL QUALITY AND ITS ROLE IN RAISING THE PERFORMANCE OF THE PRE-UNIVERSITY EDUCATIONAL SECTOR

[16]

Al-Rifai, M. A.[(1)]; El Mahdy, Susan, M.[(2)] ;
Seif El-Nasr, Zeinab, K.[(1)] and Abdelhamid, A. A.
1) Faculty of Commerce, Ain Shams University 2) Faculty of Education Dept. Women's College, Ain Shams University.3

ABSTRACT

The purpose of this study is to reveal the reality of environmental analysis of the situation surrounding the undergraduate education to achieving quality in Sohag governorate through:-internal and external environmental analysis by following standards secondary schools (mission, vision and leadership, the Government and the human and material resources and community participation and ensure quality and accountability), and adopted the current study on descriptive fit it for nature study, and enable researchers to describe and diagnose the actual reality and try to analyze this fact and indicate strengths and weaknesses. The researchers also adopted a forward approach through the use of environmental analysis method (S, W, O, T) to put the proposed scenario. It was set up to identify the study group provided analysis of the internal and external environment to develop strengths, weaknesses, opportunities and threats surrounding secondary schools from the viewpoint of the sample.

The study group consisted of 20 schools in Sohag City through secondary school quality assurance managers (20 quality unit managers), and was in school during the period from 1/1/2015 until 31/12/2015, and one of the most important findings of the study: that there are constraints in applying environmental assessment tools and

school improvement plans by undergraduate education institutions and then been conceived proposal for more effective application of environmental assessment tools and study of school improvement plans to try to qualify the pre university education institutions obtain accreditation and quality.